مصداقية القنوات الفضائية اليمنية في تغطية أحداث حرب 2015 في اليمن

من وجهة نظر الإعلاميين اليمنيين

دراسة على قنوات (المسيرة، اليمن السعيدة)

من 2015 إلى 2019 م

إعداد الباحث/

سمير أحمد ناجي محمد السروري

sameer.sorori@gamil.com

الملخـــــــــــص

هدفت الدراسة التعرف على مستوى مصداقية القنوات الفضائية اليمنية في تغطية أحداث حرب 2015 من وجهة نظر الإعلاميين اليمنيين، لأجل الخروج بنتائج ذات طبيعة عملية، ربما تساهم في مساعدة متخذي القرارات وراسمي السياسات الإعلامية لتطوير الأداء الإعلامي في اليمن تجاه الحرب والأحداث الأمنية في اليمن، معتمداً على المنهج الوصفي لتحليل واقع تلك المصداقية من خلال تطبيقها على عينة قصدية من الإعلاميين اليمنيين قدرت بـ(50) إعلامياً، من خلالها توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- تدني مستوى الاعتمادية على تلك القنوات أثناء التغطية الإعلامية، حيث جاءت قناة المسيرة في المرتبة الأولى في تدني مستوى الاعتمادية عليها.
- أن مستوى التغطية الإعلامية للقنوات المستهدفة لأحداث الحرب كانت متوسطة.
- تدنى مستوى الحياد الإعلامي بصورة عامة للقنوات الفضائية اليمنة في تغطيتها لأحداث الحرب، حصلت قناة المسيرة على المرتبة الأولى في ذلك التدني.
- ضعف القنوات الفضائية في تلبيتها لحاجات المجتمع من تغطيتها لأحداث الحرب.
- توافر بعض معايير المصداقية في تلك القنوات أثناء تغطيتها الإعلامية لأحداث الحرب بدرجة متوسطة، كانت أهم تلك المعايير تعزيز أخبارها بالصور والفيديوهات لتؤكد للجمهور معلوماتها.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة التعرض ومصداقية تلك القنوات الفضائية في تغطية أحداث الحرب، مثلت قناة السعيدة أكثر القنوات ارتباطية.

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة الاعتمادية ومصداقية تلك القنوات الفضائية في تغطية أحداث الحرب، وغياب تلك الارتباطية في جميع القنوات الفضائية اليمنية المستهدفة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين حول مدى مصداقية تلك القنوات في تغطية أحداث الحرب 2015 تبعاً للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

وبناءً على تلك النتائج يوصي الباحث بضرورة حرص القنوات الفضائية اليمنية على المهنية والموضوعية في إمداد الجمهور بالمعلومات الصحيحة حول الأحداث، وبأسرع وقت ممكن، وذلك من خلال تزويد كوادر القناة بالأجهزة والتسهيلات اللازمة للتغطية، كما يوصي بضرورة الابتعاد عن التصعيد الإعلامي للأحداث، وتأجيج الحرب في القنوات الفضائية أثناء تغطيتها الإعلامية.

Abstract

The study aimed at identify the level of credibility of the Yemeni satellite channels in covering the 2015 war events from the viewpoints of the Yemeni reporters in order to reach practical results that may participate in helping the media decision and policy makers to develop the media performance in Yemen, towards the war, the conflict, and security situations in Yemen, as it discusses a topic which its effects still exist to the present time. The study used the descriptive approach to analyze the reality of that credibility by applying it on a purposive sampling consisted of (50) Yemeni reporters. The most important results of the study are:

- There is a low level of dependency on those channels during the media coverage in which the Almasirah channel is in the first rank of low level of dependency.
- The level of media coverage of the channels targeting the war is medium.
- There is a low level of media neutrality in general in the Yemeni satellite channels during their coverage of the war in which the Almasirah channel is in the first rank of low level.
- The satellite channels are weak in fulfilling the society needs in covering the war.
- There are some credibility standards in those channels during their media coverage of the war at a medium degree. The most significant standards are found in supporting their news with photos and videos to confirm their information to the audience.
- There is a positive correlation between the degree of exposure and the credibility of those satellite channels in covering the war events in which the Alsaeedah channel is is the most correlated channel.
- There is no correlation between the degree of dependency and the credibility of those satellite channels in covering the war events; this correlation is absent in all of the targeted Yemeni satellite channels.

- There are no statistically significant differences between the subjects' responses on the extent of the credibility in those channels in covering the 2015 war events attributed to the personal variables of (gender, qualification, years of experience).

In accordance with these results, the researcher recommends the Yemeni satellite channels to necessarily maintain professionalism and objectivity in providing the audience with correct information on the events as soon as possible; to supply the cadre of the channel with necessary equipment and facilities of covering; to avoid media escalation of the event

المقدمة

تعد القنوات الفضائية وسيلة إعلامية بارزة ونافذة مهمة للجمهور في الإطلاع على ما يدور من أحداث على المستوى المحلي والإقليمي وللدولي، وازدادت أهمية تلك الفضائيات بعد التطور التكنولوجي المتسارع في تقنيات ووسائل الاتصال والإعلام الذي وسّع من إمكانياتها في ملاحقة الحدث أينما وجد وتحت أي ظرف، ما جعلها تشكل مصدر اهتمام للجماهير بمختلف شرائحهم وفئاتهم ومستوياتهم الثقافية، فقد تستثمر تلك القنوات في مجالات عدة منها: الإيجابية كعناصر الجذب والإبراز وتقديم الحدث بأبهى صورة، وأخرى سلبية كخداع المشاهد وتضليله، والتلاعب بالعقول، وزرع الأحقاد والفتن وبث الكراهية وتأجيج الحرب وتعزيز العنف بين فئات المجتمع الواحد، لما لها من دور في رصد تطورات الأحداث على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. كما يتعدى هذا الدور إلى صناعة الحدث الذي تستهدف من خلاله توجيه الرأي العام بما يتناسب مع توجه القناة الفضائية، الأمر الذي أدى إلى بحث الجمهور عن المصدر الذي يعتقد بأنه ينقل صورة مطابقة للواقع ويعده ذا مصداقية ومحل ثقة، والمصداقية هنا هي ليست قيمة إخبارية أو صفة تلتصق بالمصدر بل تمثل مدى ميل المُخاطب(المشاهد) لقبول المعلومة الواردة على أنّها دقيقة، عن طريق رؤيته لمدى توفر مجموعة من المعايير التي تحدد بأن القناة الإخبارية(المصدر) المقصودة بالمتابعة ذات مصداقية لديه (حسن عماد مكاوي،2005).

تخوض اليمن حربا منذ أكثر من ست سنوات على أثر قيام جماعة الحوثي بالانقلاب على الدولة وعلى الشرعية في 2015، الامر الذي حظى بتغطية إعلامية مكثفة عبر العديد من القنوات الفضائية اليمنية والعربية والأجنبية، وقد شكلت أحداث هذه الحرب أجندة الإعلام اليمني بكل أشكاله وأنواعه وتوجهاته، الأمر الذي انعكس على توجهات الجمهور اليمني ومواقفه نحو أحداث الحرب.

فالمتابع للإعلام اليمني ومنها القنوات الفضائية، لطريقة تناوله وتغطيته للأحداث سيجد أنها في الغالب تغطية غير محايدة، تفتقد كثيرًا من المهنية والموضوعية، وهو قيام البعض بانحياز دائما الى طرف محدد ضد طرف آخر دون عرض متساوي، فكل طرف في التغطية الإعلامية يركز على اعتداءات الطرف الآخر، ويقوم بتضخيمها بهدف تقديم الآخر بوصفه المعتدي وتقديم نفسه في صورة الضحية .وهذا يعد استقطابا أفرز عدم الحياد في تلك القنوات اليمنية. ولعل التغطية الإعلامية لأحداث حرب 2015 خير دليل على عدم الحيادية في التناول والعرض والتحليل للأحداث. وكنتيجة مباشرة لانحيازيات الإعلام، يحصل الجمهور اليمني على صورة مشوشة عن أحداث الحرب.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على مصداقية تلك القنوات الفضائية اليمنية في تغطية أحداث الحرب باليمن، ومدى التزامها بالمعايير والشروط المحددة لها وفقاً لرؤية الإعلاميين اليمنيين، من خلال التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى مصداقية القنوات الفضائية اليمنية في تغطية أحداث حرب 2015 من وجهة نظر الإعلاميين اليمنيين؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز دور القنوات الفضائية ومساهمتها في تشكيل الوعي لدى الجمهور وتدعيم اتجاهاته نحو الحرب والأحداث الأمنية في اليمن، وللتأكيد على أن الحرب أصبحت تدار إعلامياً وليس فقط سياسياً. وتتمثل من خلال ما يمكن الخروج به من نتائج ذات طبيعة عملية، وتعميمات ربما تساهم في مساعدة متخذي القرارات وراسمي السياسات الإعلامية لتطوير الأداء الإعلامي في اليمن تجاه الحرب والأحداث الأمنية، ويأخذ حيزاً كبيراً من النقاش في اليمن.

اهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

1- التعرف على أسباب ودوافع استخدام الإعلاميين اليمنيين للقنوات الفضائية كمصد للمعلومات.
2- التعرف على تقييم الإعلاميين اليمنيين لأداء القنوات الفضائية اليمنية في تغطيتها للأحدث المتعلقة بحرب اليمن 2015
3- التعرف على اهم البرامج السياسية والتحليلية التي يحرص المبحوثين عينة الدراسة على متابعتها.
4- الكشف عن اهم القنوات الفضائية اليمنية التي يلجأ إليها الإعلاميين اليمنيين لاستقاء معلومات وقت الأزمات والحروب.
5- التعرف على مستويات مصداقية القنوات الفضائية اليمنية لدى الإعلاميين اليمنيين.

معرفة اتجاهات الإعلاميين اليمنيين عينة الدراسة نحو أداء القنوات الفضائية اليمنية عينة

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما أسباب استخدام الإعلاميين اليمنيين للقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات؟
2- ما مدى اعتماد الإعلاميين اليمنيين على القنوات الفضائية اليمنية كمصد للمعلومات حول أحداث حرب 2015؟
3- ما هو تقييم الإعلاميين اليمنيين لأداء القنوات الفضائية اليمنية في تغطيتها للأحدث المتعلقة بحرب اليمن 2015؟
4- ما أهم البرامج السياسية والتحليلية التي يحرص المبحوثين عينة الدراسة على متابعتها؟
5- ما هي اهم القنوات الفضائية اليمنية التي يلجأ إليها الإعلاميين اليمنيين لاستقاء معلومات وقت الأزمات والحروب؟
6- ما هي مستويات مصداقية القنوات الفضائية اليمنية لدى الإعلاميين اليمنيين؟

7-ما اتجاهات الإعلاميين اليمنيين نحو تغطية القنوات الفضائية اليمنية عينة الدراسة لأحدث حرب 2015؟

8-ما هي الفروق ذات الدلالة الإحصـــائية بين الإعلاميين اليمنيين تجاه مدى مصـــداقية القنوات الفضـــائية اليمنية في تغطية أحداث حرب 2015 تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصـــائياً بين معدل تعرض المبحوثين ومصـــداقية القنوات الفضائية اليمنية.

2- لا توجد علاقة ارتباطية بين مصداقية القنوات الفضائية اليمنية ومدى اعتماد المبحوثين عليهم كمصدر للمعلومات.

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين مصـداقية القنوات الفضـائية اليمنية التي يتعامل معها المبحوثين عينة الدراســة وفقا للخصــائص الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، ســنوات الخبرة).

متغيرات الدراسة:

تمثلت متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

1- المتغير المستقل: وجهة نظر المبحوثين.

2- المتغير التابع: مدى المصداقية القنوات الفضائية عينة الدراسة.

3- المتغيرات الوسيطة: هي المتغيرات الديموغرافية للإعلاميين اليمنيين (العمر والجنس والنوع الاجتماعي).

الاجراءات المنهجية للدراسة

أ) **منهج الدراســة:** تعتبر هذه الدراســة من الدراســات الوصــفية التي تهدف الى دراســة الوقائع والاحداث المتعلقة بطبيعة الظاهرة والتي يســعى الباحث إلى دراســتها والتعرف على ابعادها المختلفة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي والذي يمثل جهدا علميا منظما للحصـــول على بيانات ومعلومات تتعلق بالظاهرة المطروحة للدراســـة. كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، بحيث يعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا. ويعتبر من اهم المناهج المســتخدمة في مجال الدراســة الإعلامية للتعرف على الخصــائص الأســاســية للجمهور حتى تتمكن الوسائل الإعلامية من تقديم المواد التي تتناسب مع الجمهور المتلقي.

ب) **مجتمع الدراســة:** يتمثل مجتمع الدراســة في الإعلاميين العاملين في المؤســســات الإعلامية اليمنية.

ج) **عينة الدراســة:** تم تطبيق الدراســة على عينة عمدية (القصــدية) من الإعلاميين اليمنيين، قوامها (50 مبوحثا) المستخدمين للقنوات الفضائية اليمنية في متابعة أخبار أحداث الحرب 2015.

د) **حدود ومجالات الدراسة:**

تتمثل في النحو الآتي:

1- **الحدود الموضوعية:** دارسة مصداقية القنوات الفضائية اليمنية في تغطية أحداث حرب 2015 من وجهة نظر الإعلاميين اليمنيين.

2- **المجال الزمني:** يتمثل في سنوات الحرب من 2015-2019.
1- **المجال الجغرافي:** يتمثل في الأماكن التي تدور فيها الحرب بالجمهورية اليمنية.
2- **المجال البشري:** الإعلاميون اليمنيون العاملون في المؤسسات الإعلامية اليمنية.

هـ) أدوات جمع البيانات للدراسة:

اعتمدة الدراسة على استمارة الاستبيان، حيث قام الباحث بتصميم استمارة استبيان لجمع بيانات الدراسة من الإعلاميين اليمنين عينة الدراسة، حيث صممت الاستمارة لكي تحقق اهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتم تقسمها إلى أربعة محاور رئيسة هي:

- المحور الأول: البيانات الشخصية والمتمثلة في (النوع الاجتماعي، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي، نوع مؤسسة العمل).
- المحور الثاني: التعرض والتقييم لبرامج التغطية الإخبارية لأحداث حرب 2015 في القنوات المستهدفة.
- المحور الثالث: طبيعة التغطية الإخبارية لأحداث حرب 2015 في القنوات المستهدفة.
- المحور الرابع: مدى توافر معايير المصداقية في القنوات الفضائية لتغطية أحداث حرب 2015

- **بناء الأداة:** قام الباحث بإعداد أداة الدراسة لمعرفة مصداقية القنوات الفضائية اليمنية في تغطية أحداث حرب2015 في اليمن من وجهة نظر الإعلاميين اليمنيين، متبعاً الخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها لبناء الاستبانة، وصياغة فقراتها.
2- تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
3- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
4- تصميم الاستبانة في صورتها الأولية من عدة محاور.
5- بعدها تم عرض الاستبانة على المشرف والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية.
6- كما تم عرض الاستبانة بعد تصميمها على (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية، وبعض الجامعات العربية، كما في الملحق رقم (1) لأعضاء لجنة التحكيم.
7- التحقق من فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل لتستقر الاستبانة على صورتها النهائية.

- **الصدق والثبات لاستمارة جمع بيانات الدراسة:**

أ- **اختبار الصدق:** يقصد بصدق صلاحية الأسلوب او التأكد من أن الأداة تقيس فعلا ما هو مراد قياسه، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج بحيث يمكن الانتقال منها الى التعميم، ويقصد باختبار الصدق شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفردلها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، ونظراً لطبيعة الأداة المستخدمة في الدراسة، تم التأكد من صدق استمارة الاستبانة من خلال ما يأتي:

- **صدق المحكمين "الصدق الظاهري":** يقصد بصدق المحكمين هو أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة،

فقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (8) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة من الكليات الإعلامية في الجامعات اليمنية والعربية لتحكيمها واباء الراي حول الأسئلة التي تحتويها الاستبانة، وبناء على الآراء والملاحظات التي ابداها هؤلاء المحكمين، حيث استوعبت آراء المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات من حذف وتعديل وإضافة لبعض الفقرات في ضوء المقترحات المقدمة لتكون اكثر قدرة وملائمة لأهداف الدراسة وفروضها. وبعد الانتهاء من اعداد الاستبانة وصولاً إلى الصورة النهائية للاستبانة، قام للباحث بإجراء اختبار قبلي على عينة قوانها 10 مبحوين من الإعلامين اليمنين تمثل 5% من حجم العينة الأصلي للتأكد من وضوح الاسئلة.

ب- **اختبار الثبات:** يقصد باختبار الثبات، التأكد من درجة الاتساق العالية لها، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظاهرات ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة او متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة. ويعد اختبار الثبات اختبار بعدي، حيث اجرى الباحث إعادة تطبيق استمارة الاستبانة على نسبة 5% من العينة الاصلية بفاصل زمني قدرة أسبوعين بين التطبيق الفعلي للاستمارة، لاختبار مدى الاتساق بين البيانات التي تم جمعها في التطبيق الأصلي للدراسة وبين التطبيق الثاني البعدي، ثم قام للباحث بعد ذلك بإدخال البيانات للتحليل باحساب الالي، وبلغ معلمل الثبات للأسئلة 85%، واعتبر الباحث ان معامل الثبات مناسب وفقا لما هو معارف عليه في هذا المجال.

المعالجة الاحصائية للبيانات:

لمعالجة وتحليل البيانات والحصول على النتائج الإحصائية المطلوبة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال حزمة البرامج الإحصائية الاجتماعية (SPSS)، على النحو التالي:

- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه كل محور من محاور الدراسة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة عبدالرحمن السكران (2015) بعنوان: "مصداقية القنوات الفضائية وأهم أبعاد ومعايير قياسها، 2015".

هدفت إلى التعرف على اتجاهات الجمهور السعودي نحو مصداقية القنوات الفضائية، ومواقع التواصل الاجتماعي في تناول القضايا الداخلية، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين درجات الاعتماد على تلك القنوات ومدركات المصداقية الخاصة بها والثقة الممنوحة لها في حالة تناولها للأحداث البارزة للداخلية، مستخدماً المنهج الوصفي، على عينة عشوائية قدرت بـ(220) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يقيم الجمهور الوسائل الإعلامية تقييما سلبيا بسبب التحيز السياسي، والمبالغة والتهويل، وتعتيم الحقائق.

- حصلت الفضائيات المصرية الخاصة على أعلى نسبة فيما يتعلق بالوثوق بما تقدمه من معلومات تخص القضايا والأحداث المتلاحقة مقارنة بالقنوات الحكومية، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض الجمهور لوسائل الإعلام المصرية الحكومية والخاصة ودرجة مصداقية هذه الوسائل لديهم.
- وجود علاقة ارتباطية دلة إحصائيا بين مصداقية المعلومات المقدمة وكفاءة مقدمي البرامج وقدرتهم على إدارة الحوار، وبشكل عام تشير النتائج إلى أن الجمهور المصري يقيم الوسائل التقليدية (الراديو– التليفزيون– الصحف) كأكثر مصداقية مقارنة بالوسائل الحديثة مثل: الإنترنت، كما أن نوع الوسيلة وطبيعة القضية من المتغيرات الوسيطة المؤثرة على تقديرات المبحوثين لمصداقية وسائل الإعلام.

2- **دراسة عطية القططي بعنوان "مصداقية الفضائيات العربية والمصرية في تغطية أحداث ثورة 25 يناير، 2014".**

هدفت إلى رصد مدى مصداقية ثلاث قنوات في معالجة أحداث ثورة 25 يناير من وجهة نظر الجمهور المصري، مستخدماً المنهج الوصفي، لعينة عشوائية تقدرت بـــ(170) مفردة.

- حصلت الفضائيات المصرية الخاصة على أعلى نسبة فيما يتعلق بالوثوق فيما تقدمه من معلومات تخص القضايا والأحداث المتلاحقة مقارنة بالقنوات الحكومية، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض الجمهور لوسائل الإعلام المصرية الحكومية والخاصة ودرجة مصداقية هذه الوسائل لديهم.

3- **دراسة (شيماء حسن ومحمد عبدالعزيز)، بعنوان: "مصداقية وسائل الإعلام الرسمية، 2012".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصداقية الإعلام الرسمي أثناء وبعد ثورة يناير على مدار عام لدى عينة من طلاب أقسام الإعلام بجامعات إقليم شمال الصعيد (بني سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج)، والتعرف على مدى تقييم الطلاب لمستوى مصداقية وسائل الإعلام الرسمية المطبوعة (الصحف القومية)، والمرئية (التلفزيون المصري)، ومدى ثقتهم فيما قدمته لهم تلك الوسائل من معلومات خلال عام منذ بداية الثورة وحتى يناير 2012.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- في صدارة أسباب عدم ثقة المبحوثين بالمعلومات التي يحصلون عليها من وسائل الإعلام التقليدية على النحو التالي: (التدخل بالآراء الشخصية وتوجيه الحوار لمواقف سياسية معينة– تبني مواقف متشددة– تتبع فرقا أو أحزابا معينة– تهتم بالخلافات وتزيد من الحرب بين التوجهات السياسية المختلفة– تعتمد على التهويل أو التهوين– معلوماتها مبالغ فيها).

مناقشات الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث العلمي، **اتضح للباحث جملة من الملاحظات والدلالات يمكن رصدها على النحو التالي:**

- أوضحت الدراسات السابقة أن المصداقية مفهوم متعدد الأبعاد حتى إن اختلفت هذه الأبعاد من دراسة لأخرى اختلافًا جزئيًا أو كليًا، حيث لم تتوصل دراسات مصداقية

وسائل الإعلام سواء الأجنبية أم العربية إلى مفهوم أو مقياس موحد لقياس مصداقية وسائل الإعلام التقليدية.

- تشابهت البرامج الحوارية في التركيز على معالجة حقوق بعينها كحقوق المواطنة السياسية، والاجتماعية، والقانونية، والاقتصادية للمواطنين، وكانت المعالجة تتراوح ما بين الاتجاه السلبي والإيجابي، وفي المقابل لم تعالج واجبات المواطنة بنفس درجة الأهمية التي عالجت بها الحقوق، وهو ما يدل على اختلال ميزان معالجة هذه البرامج لقضايا المواطنة لتركيزها على جانب وإغفالها الجانب الآخر.

عرض تحليل البيانات

عرض الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة:

- **النوع الاجتماعي:**

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأفراد العينة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
ذكر	37	74
انثى	13	26
الإجمالي	50	100

يتضح من الجدول أن عدد أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي بلغ (37) ذكراً بنسبة (74%) من اجمالي عينة الدراسة، في حين بلغت الإناث (13) بنسبة (26%) ، وهذا التنوع في العينة بحسب النوع الاجتماعي ساهم في تنوع الآراء والأفكار حول مدى مصداقية القنوات الفضائية في تغطيتها الإعلامية لأحداث حرب 2015.

يوضح توزيع أفراد العينة بحسب النوع الاجتماعي

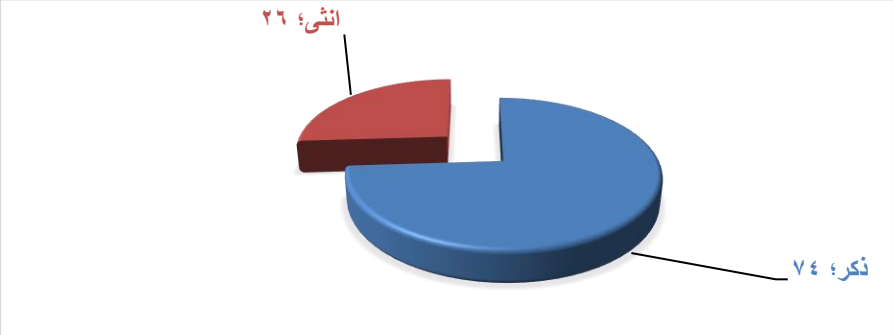

- **الفئة العمرية:**

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
من20 ــ 29 سنة	14	28
من 30 ــ 39 سنة	26	52
من 40 ــ 49 سنة	6	12
من 50 سنة فاكثر	4	8
الإجمالي	**50**	**100**

يتضح من الجدول أن أعلى نسبة للفئة العمرية لأفراد العينة تتمثل بـــ (30 ــــــــ 39 سنة) بواقع (52%) من إجمالي عينة الدراسة في المرتبة الأولى، تليها الفئة (من 20 إلى 29 سنة) بنسبة (28%) في المرتبة الثانية، وهذا ما يؤكد أن أكثر الفئات العمرية نشاطاً وحيوية، بالإضافة إلى اهتمامها بالمتابعة المستمرة للجوانب الإعلامية والأحداث، وبالتالي فإن بياناتهم تعد أكثر واقعية وتخدم أهداف الدراسة إلى حدٍ كبير، في حين جاءت الفئة (من 40 إلى 49 سنة) في المرتبة الثالثة بنسبة (12%)، وفي الأخير جاءت الفئة العمرية (من 50 سنة فأكثر) بنسبة (8%) من إجمالي عينة الدراسة، الأمر الذي يشير إلى وجود التنوع في الفئات العمرية للعينة، ما يخدم أهداف الدراسة.

توزيع أفراد العينة بحسب الفئة العمرية

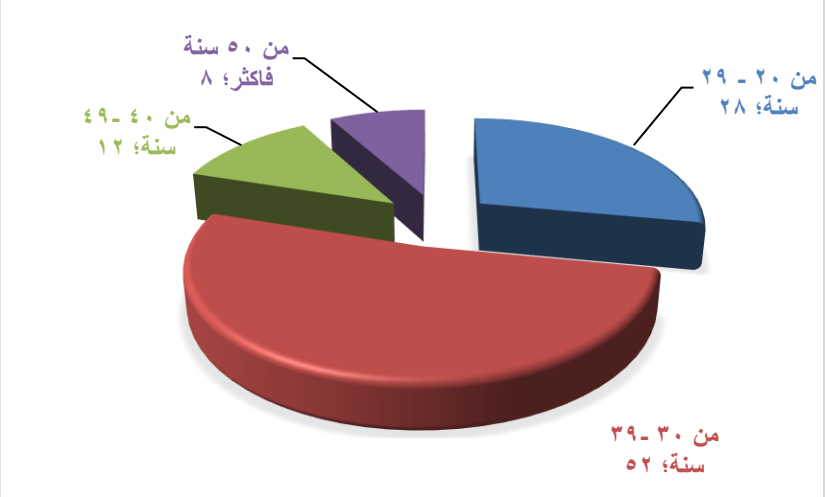

- **المؤهل العلمي:**

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوية عامة	5	10
دبلوم متوسط	3	6
بكالوريوس	30	60
دراسات عليا	12	24
الإجمالي	**50**	**100**

يتضح من الجدول أن أعلى نسبة لأفراد العينة من حملة المؤهلات الجامعية (بكالوريوس)، بواقع (60%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يليها المؤهل العلمي (دراسات عليا) بنسبة (24%)، ما يشير إلى أن معظم أفراد العينة هم من ذوي المستويات العلمية والثقافة العالية، الأمر الذي يخدم أهداف الدراسة في الحصول على المعلومة الدقيقة، في حين شكل مؤهل (الثانوية العامة) و(الدبلوم المتوسط) أقل النسب بواقع (10%) و(6%) على التوالي.

توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي

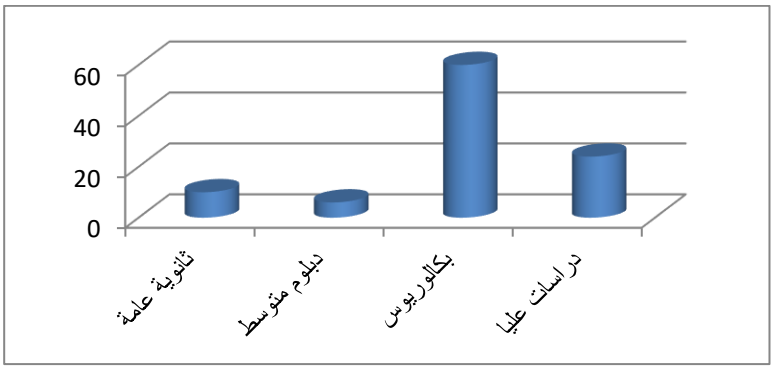

- **التخصص الأكاديمي:**

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب التخصص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي	العدد	النسبة المئوية
صحافة	5	10
إذاعة وتلفزيون	18	36
علاقات عامة	19	38
إعلام عام	3	6
بدون	5	10
الإجمالي	**50**	**100**

يتضـــح من الجدول تنوع التخصـــصـــات الأكاديمية للمبحوثين (ما بين صـــحافة، وإذاعة وتلفزيون، وعلاقات عامة، وإعلام... إلخ)، حيث تشـــير النتائج إلى أن معظم المبحوثيين هم من ذوي التخصـص علاقات عامة بنسـبة (38%)، في المرتبة الأولى يليهم ذوو التخصـص (إذاعة وتلفزيون) بنسبة (36%)، في المرتبة الثانية، ثم (الصحافة) بنسبة (10%)، وأخيراً الإعلام العام (6%). هذا التنوع في التخصـصـات أسـهم في تعدد الآراء ووجهات النظر حول مدى مصـداقية القنوات الفضائية اليمنية في تغطيتها الإعلامية لأحداث حرب 2015.

توزيع أفراد العينة بحسب التخصص الأكاديمي

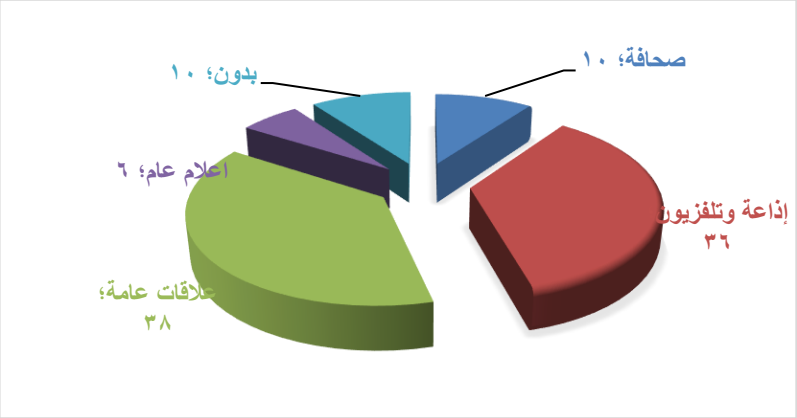

- **سنوات الخبرة:**

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	9	18
من 3 ــ 5 سنوات	6	12
من 6 ــ 8 سنوات	15	30
9 سنوات فأكثر	20	40
الإجمالي	**50**	**100**

يتضح من الجدول تنوع سنوات الخبرة للمبحوثين في المجال الإعلامي، حيث تشير النتائج إلى أن معظم المبحوثيين هم من ذوي الخبرة (من 9 سنوات فأكثر) بنسبة (40%) من إجمالي عينة الدراسة، في المرتبة الأولى، يليهم ذوو الخبرة من (6-8) سنوات بنسبة (30%) في المرتبة الثانية، ثم (أقل من 3 سنوات) بنسبة (18%)، وأخيراً سنوات الخبرة (من 3-5) سنوات بنسبة (12%). هذا التنوع في سنوات الخبرة يسهم في دقة المعلومة وتعدد الآراء ووجهات النظر حول معايير المصداقية في القنوات الفضائية اليمنية في تغطيتها الإعلامية لأحداث حرب 2015، من واقع خبرة عملية، الأمر الذي يخدم أهداف الدراسة.

توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الخبرة

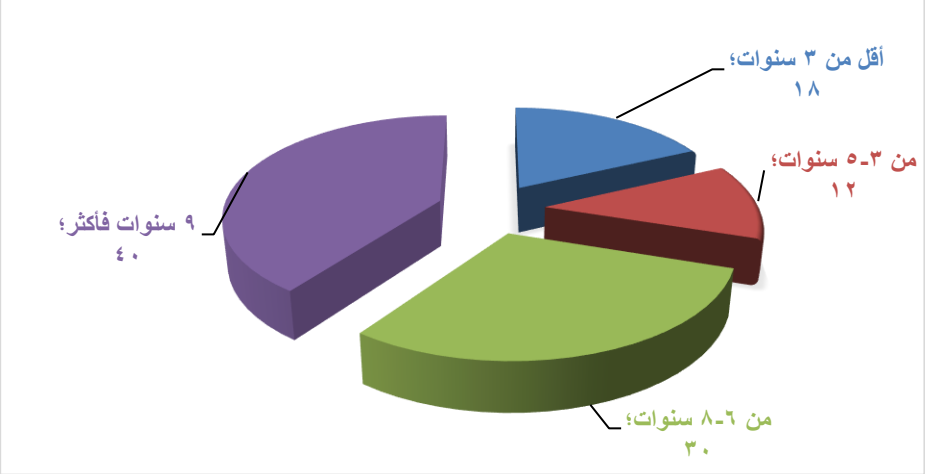

عرض ومناقشة نتائج الدراسة وفرضيتها:

مناقشة نتائج الدراسة

بعد الانتهاء من عرض نتائج الدراسة، سيتم الآن مناقشتها في هذا الجزء على النحو الآتي:

1- مناقشة نتائج التساؤل الأول:

يتضح من نتائج الدراسة أن درجة المتابعة للقنوات الفضائية اليمنية كانت متوسطة وتميل إلى الانخفاض، وقد يرجع هذا إلى أن القنوات الفضائية اليمنية لا تتضمن جانبا كبيراً من التغطية الإعلامية، فقد، يتضح من نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يتابعون تلك القنوات لأقل من ساعة، ما يشير إلى عدم المكوث الطويل في متابعة القنوات، وهذا قد يعود إلى محتوى مضامين التغطية الإعلامية للأحداث، ما يؤكد لنه رغم التعرض والمتابعة للقنوات الفضائية المتوسطة إلا أنه لم يقابلها كثافة المتابعة لساعات طويلة، كما أن معظم ذلك التعرض

هو للنشـرات الإخبارية بدرجة كبيرة، يتضـح من نتائج الدراسـة في حين بينت نتائج الجدول (10) أن درجة الاعتمادية على تلك القنوات الفضائية في تغطيتها لأحداث حرب 2015، كانت ضـعيفة، رغم أن درجة التغطية الإعلامية لتلك القنوات كانت متوسـطة، كما في الجدول (11)، وقد يكون السـبب في ذلك تدني مسـتوى الحياد الإعلامي للتغطية، وهذا ما أكدت عليه نتائج الجدول (12)، الأمر للذي أدى إلى تدني مسـتويات التلبية والإشـباع لحاجات المجتمع اليمني، بناءً على نتائج الجدول (13)، التي أشـارت إلى ضـعف تلبية القنوات الفضـائية لحاجات المجتمع اليمني.

أما فيما يتعلق بدوافع المشـاهدة، فقد أوضـحت نتائج الجدول (14) أن أهم الدوافع تتمثل في تكوين تحليلات وآراء عن التغطية للأحداث.

2-مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

يتضـح من نتائج الدراسـة أن درجة التغطية الإعلامية لأحداث حرب 2015 في القنوات الفضائية اليمنية كانت متوسطة، فقد أسهمت طبيعة التغطية في تشكيل رأي عام مساند للأحداث بالدرجة الأولى، حيث عملت كلٌ من قناة اليمن وقناة المسيرة في هذا الجانب كثيراً لتكوين آراء واتجاهات للجمهور مساندة لتوجهات كل قناة، كما أن بعض القنوات أسهمت في صنع الأحداث ونقل شرارتها الأولى، حيث احتلت قناة المسيرة المرتبة الأولى في هذا المجال، الأمر الذي يؤكد أن القنوات الفضـائية اليمنية أخفقت في تغطيتها لكافة الاتجاهات، ما يجعلها متحيزة إلى جهة دون أخرى، وبذلك تكون قد أخلت بمعالجة القضـايا والأحداث، ويعود ذلك إلى مراعاة وجهة نظر الجهة القائمة عليها، والتي قد تكون سياسية أو ذات ارتباط بالسلطة، وتؤدي هذه الاخفاقات إلى العمل لصالح مالك المؤسسة أو ممولها دون الصالح العام، حيث أظهرت النتائج أن بعض القنوات الفضائية اليمنية تتصرف في تغطيتها وكأنها ليست قناة إخبارية فقط، بل حزب سياسي له أيديولوجيته في تحريك الشعوب والتأثير على اتجاهاتهم.

3-مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

يتضـح من نتائج الدراسـة توافر المصـداقية للقنوات الفضـائية اليمنية في تغطية أحداث حرب 2015 كانت متوسطة أيضاً، بالرغم من أنها تعزز أخبارها بالصور والفيديوهات لتؤكد للجمهور معلوماتها، بالإضافة إلى توافر الدقة والشمولية في نقل الوقائع والأحداث، وتغطي الأحداث بشـكل مباشـر من موقع الحدث وبصـورة فورية، الأمر الذي يوحي بتوافر الإمكانيات المادية والبشـرية في تلك القنوات، والذي انعكس على أدائها الإعلامي في نقل الأحداث، لكن يقابل ذلك تدني مسـتوى بعض معايير المصـداقية لدى تلك القنوات الفضـائية، منها: تدني معيار الإحساس والمسئولية تجاه الجمهور، تأثير التبعية لسلطة القناة في تغطيتها للأحداث، تدني معيار الموضـوعية للتغطية الإعلامية وفقاً للمعايير المهنية والأخلاقية، الأمر للذي يؤدي إلى إخفاق بعض تلك القنوات في معايير المصـداقية أثناء تغطيتها الإعلامية، ومن خلال النتائج مثلت قناة المسيرة الدور الأبرز في إخفاقاتها وعدم التزامها بمعايير المصداقية في تغطيتها الإعلامية، تليها قناة اليمن في المرتبة الثانية.

ثانياً: عرض ومناقشة فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تنص على: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض

المبحوثين ومصداقية القنوات الفضائية اليمنية".

للتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام اختبار تحليل الارتباط والانحدار لمعدل تعرض المبحوثين ومصداقية القنوات الفضائية اليمنية.

- أن مستوى الدلالة المحسوبة Sig لمتغير المستوى التعليمي بلغت **(0.134)**، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ما يعني عدم وجود فروق في إجابات المبحوثين حول مدى مصداقية القنوات الفضائية اليمنية المستهدفة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وهذا يؤشر إلى انعدام وجود تفاوت واختلاف بين فئات المستوى التعليمي، وبالتالي واعتماداً على قاعدة القرار فإننا **نقبل الفرض الصفري (H0) للفرضية** والذي **ينفي** وجود أي فروق بين مختلف المؤهلات العلمية حول المصداقية، وهذا يعزي إلى أن اليمنيين بصرف النظر عن مؤهلاتهم العلمية ينظرون إلى مصداقية القنوات الفضائية كأمر مهم لكل الأفراد لأجل فهم حيثيات أحداث الحرب في اليمن.
- كما أن مستوى الدلالة المحسوبة Sig لمتغير سنوات الخبرة، بلغت (0.085)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق في إجابات المبحوثين حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ما يعني قبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة، ويعزى ذلك إلى أن الكثيرين ينظرون إلى المصداقية في التغطية لأحداث الحرب على أنه أمر يحتاجه الجميع بمختلف خبراتهم المهنية لأجل الاعتماد على تلك القنوات كمصدر للمعلومات.

نتائج الدراسة :

وكانت أبرز نتائج الدراسة حول "مصداقية القنوات الفضائية اليمنية في تغطية أحداث حرب 2015 في اليمن من وجهة نظر الإعلاميين اليمنيين" على النحو الآتي:

1- كانت درجة التعرض للقنوات الفضائية اليمنية بشكل عام متوسطة، حيث حصلت قناة السعيدة المرتبة الأولى ثم قناة اليمن، وفي الأخير جاءت قناة المسيرة.

2- تدني مستوى التعرض والمشاهدة اليومية للقنوات الفضائية اليمنية بشكل عام، وفي الغالب كانت لأقل من ساعة في اليوم.

3- كانت أهم المواد الإعلامية متابعة في تلك القنوات هي النشرات الإخبارية لأغلبية المبحوثين.

4- تدني مستوى الاعتمادية على تلك القنوات أثناء التغطية الإعلامية، حيث جاءت قناة المسيرة في المرتبة الأولى في تدني مستوى الاعتمادية عليها.

5- أن مستوى التغطية الإعلامية للقنوات المستهدفة لأحداث الحرب كانت متوسطة.

6- تدني مستوى الحياد الإعلامي بصورة عامة للقنوات الفضائية اليمنية في تغطيتها لأحداث الحرب. حصلت قناة المسيرة على المرتبة الأولى في ذلك التدني.

7- ضعف القنوات الفضائية في تلبيتها لحاجات المجتمع من تغطيتها لأحداث الحرب.

8- تمثلت أهم دوافع المشاهدة لتلك القنوات في تكوين تحليلات للآراء حول التغطية للأحداث.

9- أن طبيعة التغطية الإعلامية لتلك القنوات كانت متوسطة، فقد عملت على تشكيل رأي عام مساند للأحداث بالدرجة الأولى.

10- توافر بعض معايير المصداقية في تلك القنوات أثناء تغطيتها الإعلامية لأحداث الحرب بدرجة متوسطة، كانت أهم تلك المعايير تعزز أخبارها بالصور والفيديوهات لتؤكد للجمهور معلوماتها.

11- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة التعرض ومصداقية تلك القنوات الفضائية في تغطية أحداث الحرب. مثلت قناة السعيدة أكثر القنوات ارتباطية.

12- عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة الاعتمادية ومصداقية تلك القنوات الفضائية في تغطية أحداث الحرب، وغياب تلك الارتباطية في جميع القنوات الفضائية اليمنية المستهدفة.

13- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين حول مدى مصداقية تلك القنوات في تغطية أحداث الحرب 2015 تبعاً للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

وعلى ضوء تلك النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الدراسة توصي بالآتي:

1. ضرورة حرص القنوات الفضائية اليمنية على المهنية والموضوعية في إمداد الجمهور بالمعلومات الصحيحة حول الأحداث، وبأسرع وقت ممكن، وذلك من خلال تزويد كوادر القناة بالأجهزة والتسهيلات اللازمة للتغطية.
2. ضرورة الابتعاد عن التصعيد الإعلامي للأحداث، وتأجيج الحرب في القنوات الفضائية أثناء تغطيتها الإعلامية.
3. الاهتمام بتحسين مستوى النشرات الإخبارية في الفضائيات المستهدفة، مع التأكيد على الأمانة في العرض والتوازن في المضمون والتميز في صياغة الإنتاج.
4. ضرورة تعميم نتائج هذه الدراسة على القطاعات الإعلامية ذات الصلة.
5. تفعيل دور المؤسسات الإعلامية غير الحكومية المعنية بمراقبة الأداء الإعلامي وتقييمه.
6. تطبيق تجربة الدول الأخرى في تعيين (محامي) عن الجمهور يعرف بـــ(الأمبودسمان) Ombudsman لتلقي الشكاوى ضد تجاوزات وسائل الإعلام ومعالجتها.
7. تفعيل دور نقابة الصحفيين في تقويم الأداء المهني للقنوات التليفزيونية اليمنية، باعتبارها المسئولة عن هذه المهنة.
8. عقد المؤتمرات والندوات حول مصداقية الإعلام، من أجل توعية الصحفيين والإعلاميين بضرورة التمسك بأهم عناصر المصداقية وتوظيفها بالشكل الصحيح في العمل المهني الإعلامي، من أجل كسب ثقة الجمهور.
9. إنشاء مراكز أبحاث تابعة لوزارة الإعلام، تهتم بإجراء الدراسات الميدانية حول الأزمات، لمعرفة الكيفية المثلى للتعامل معها وإدارتها إعلامياً بالشكل السليم.